بصيرة

مجلة سورية شهرية

العدد السادس 15\05\2013

أزمة عقل سوري في الثورة

دعوة لميثاق وطني ثوري لتجنب فتنة أُحُد

"قصيدة للشهيـــــد"

لقاء خاص مـــع الناشط زهرمان بخاري

الأهلية السياسية للمرأة ودورها في المجتمع

بصيرة

قائمة المواضيع

أزمة عقل سوري في الثورة ٣

الاستغفار عند النصر ٦

التطاول في البنيان ٧

دعوة لميثاق وطني ثوري لتجنب فتنة أُحُد ٩

شهيـــــد ١٢

ديزاين صلة ١٣

لقاء مع ناشط إعلامي من نشطاء الثورة ١٤

الأطفال المعيلون ١٨

من خطب العادلين ٢١

الأهلية السياسية للمرأة ودورها في المجتمع ٢٢

لوحة بصيرة لعمران ٢٥

خواطر ٢٦

تحطيم الصنم العلماني ٢٩

مايتوجب فعله عند حدوث الفلتان الأمني ٣٢

طفل و ثورة ٣٤

أزمة عقل سوري في الثورة

عبد الرحمن زيتون

يحتار بعض الشباب السوري كثيراً تجاه ظاهرة "الجهاد والمجاهدين" والتي قد يراها البعض طارئة على المجتمع السوري ويتناسا أن المجتمع السوري لعقود خلت كان مغلفاً بعلم حزب البعث وصورة الأسد على دفاتر المدرسة، الجهاد والمجاهدون أو أولئك المنضوون تحت تسمية الجيش الحر ويرفعون راية "لا إله إلا الله".

وتصيب هذه الحيرة خصوصاً الناهلين من المشارب التي كان موضوعها الرئيسي قبل الثورة انتقاد الفكر السني وأصوله، فكانت هذه البضاعة من أكثر البضائع رواجاً في عصر البعث، حيث تزخر دور النشر السورية ومكتبات الرصيف والرفوف بمثل هذه المنشورات، في حين تُمنع كتب إسلامية، ككتب ابن تيمية وسيد قطب وكل من ينسب إلى مدرسة الإسلام السياسي، وكانت هذه الدور رأس حربة في حرب النظام العالمي بقيادة أمريكا ضد الجهاد والمجاهدين بشتى أطيافهم وديموغرافيتهم، فهذه الدور والتي قد يتربع على إدارتها أبناء خصوم تاريخيين للسنة هم الأكثر خبرة بتشريح العقل السني الذي أفرز هذه الظواهر، وبعض المتربعين هم من أبناء السنة اجتماعياً إلا أنهم ارتأوا الابتعاد عن الفكر الإسلامي ونزحوا نحو فلسفات ورؤى أخرى هي برأيهم أفضل وأصح وأنسب.

من أفغانستان التي قد لا تعني كثيراً للشباب الحائر إلا كأحد عناصر تكوين قناعاتهم عن طريق ثابت سلبي غير قابل للنقاش يسمى "أفغانستان" تم تشكيله من برامج وثائقية تصب في خانة الحرب على الإرهاب إلى أخبار عن تطبيق عقوبات جسدية تصل حد الإعدام من قبل إسلاميين بحق أم تزني لتعيل أطفالها الخمسة أو قطع رأس أب مسكين معيل لعشرة أطفال، في حين أن "المجاهدين" يعتبرون معركة أفغانستان نصراً للمقاومة الشعبية تجاه أعتى قوة في حينها "الاتحاد السوفيتي"، من ثم منعطف مفصلي في تاريخ العالم الحديث "الغزو الأمريكي"، لتتحول لحرب استنزاف ضد القوى العالمية الداعمة لإسرائيل انسحبت منها دول كإسبانيا تحت التهديد وتمهد دول أخرى للانسحاب مع توقعات بأن من يفترض أن الحرب قد قضت عليهم سيعودون لحكم أفغانستان مع

بصيرة

الإفتتاحية

قدوم العام 2014.

إلى العراق التي تشكل أيضاً ثابت سلبي آخر في قناعات الحائرين يسمى "الحرب الطائفية"، بدون أي تفريق بين ظالم أو مظلوم، بدون أي تحليل لجلاد أو ضحية، وبدون أي معيار لخائن عميل أو مقاوم، هكذا يرى الشباب الحائر الحالة العراقية "حرب طائفية لا تبقي ولا تذر" ، في حين أن العراق في نظر المجاهدين بالرغم من تعدد الرؤى إلا أنها ليست بحال عنصر ثابت لتشكيل القناعة بل هي امتداد لمعركة في أفغانستان ولمعركة ما كان يسمى المحافظون الجدد ولحملة قال عنها بوش "حرب صليبية جديدة"، فكمثال صغير لكنه معبر ويعكس مدى تفاعل طيف المجاهدين مع الحالة العراقية وانعدام ذلك من قبل الشباب الحائر المتأزم تجاه ما يراه من ظواهر يؤمن بأنها غريبة، اسم يستخدمه البعض "جوبا"، ستنظر له فئة الحيارى باستغراب في حين أن معناه لدى المجاهدين يفوق معنى اسم "جيفارا"، فهو اسم القناص الذي قتل من الجنود الأمريكيين ما قتل حتى ذاع صيته في الإعلام الامريكي، فتيمن بعض المجاهدين السوريين بالاسم يعكس مدى الاختلاف بين حائرين ناظرين للعراق على أنها حرب طائفية لا دخل لسوريا بها ولا يجب عليها التدخل، وبين من ينظر إليها على أنها مواجهة بين شعب عربي كردي مسلم مظلوم أعزل اختفى جيشه ودكتاتوره كأعاجيب الزمان وبين رأس الظلم في النظام العالمي أمريكا وحلفائها من أتوا ليحكموا بمحاصصات طائفية وإملاءات أمريكية.

إلى فلسطين محل الاتفاق أو الافتراق مع السياسة الأمريكية في المنطقة، وأحياناً محل التقاطع مع سياسات وخطاب النظام السوري، الذي أثمر دعماً لهذا النظام المجرم عند بعض المعارضين للسياسة الأمريكية بغض النظر عن التفريق بين الضال أي الموالي للنظام مجاناً، وباغي المال أي الموالي للنظام بأجرة كما هو مثبت، وهذا يفسر موقف بعض حركات اليسار العربي الفلسطينية والأردنية والمصرية والتونسية التي لازالت تصدّر للإعلام متحدثين منافحين عن أعتى نظام مجرم عرفته البشرية بغض النظر عن الآلات الإعلامية اللبنانية التي قد يتداخل فيها اليسار إلى جانب الولاء الطائفي، وكذلك الحال بالنسبة لبعض المعارضة التركية، هنا موقف المجاهدين واضح ثابت فالعدو إسرائيل، وسبب العداء مع أمريكا كان دعم إسرائيل، والنظام السوري بتواطئ أو بتوافق (أقصد بالتوافق توافق المصالح ولو كانوا على

بصيرة

الإفتتاحية

عداء ظاهر أو باطن) حامي وضامن لبقاء إسرائيل، بينما العقل الحائر يفترق هنا افتراقاً شديداً وتختفي المسلمات من عقول الحائرين لتتحول إلى جدليات، لماذا فلسطين؟! ولماذا الحرب؟! ويغلو البعض بإمكانية استعادة فلسطين بالوسائل السلمية!! ليبرز من دافع عن تصريحات بسمة قضماني بحق الكيان الصهيوني ويبرز في الناشطين والسياسيين من يجاهر بالاجتماع أو الاستفادة من تسهيلات إسرائيلية.

تكاد تجد في هذا العقل المتأزم الحائر تركيبات فريدة من سلم القيم الأخلاقية المدعمة بقناعات ومسلمات رسخها الإعلام الغربي أو الأصح قناة الدنيا الأمريكية، ومحاولات كثيرة لخلق سلم قيم وأولويات يستطيع الجمع بين المتناقضات، فهم من جهة يعلون قيم اليسار الليبرالي العلماني الرأسمالي الذي يفتقر إلى المنظومة القيمية الثورية المصاحبة لليسار الشيوعي (الداعم جلّه للنظام "الصين – روسيا – كوبا – فنزويلا"!) الغنية باستخدام القوة للتغير الثوري وهو الحاصل اليوم والمعبر عنه بلغة الشارع بالجيش الحر، ومن جهة أخرى يريدون ملامسة هذا الشارع العريض الذي يستخدم العنف للتغير ويجد في تراثه سنداً قوياً بمسمى الجهاد يصل الماضي بالحاضر ويصل الإنساني بالإلهي لتلتقي كل القيم على مسمى الجهاد والمجاهدين بمفاهيم عصية على التشويه.

فالحرب الإعلامية على الإرهاب في أفغانستان والعراق لم تفلح في تحريف مفهوم الجهاد المرتبط بخزان ضخم من قصص السير والمغازي والفتوحات والمعارك، بالإضافة إلى ارتباط مفهوم الوطن والمواطنة في العقل السوري الجمعي بأسماء مجاهدين ناضلوا ضد ظلم ذاك الزمان فليبيا الوطن أسسها الشيخ المجاهد عمر المختار والجزائر الوطن الأمير المجاهد عبد القادر الجزائري وفلسطين الوطن دافع عنها الشيخ المجاهد أحمد ياسين، وهذا كله يسهم في ازدياد هذه الأزمة العقلية والحيرة الفكرية لهؤلاء الشباب بين الانسلاخ من هذا كله إلى العدمية والمجهول بأقنعة الوجودية، أو الهيام بأفكار سطحية عن التاريخ والواقع والمستقبل، أو عسى ولعل كما حصل لدى البعض التغير والتخلي عن مسلماتهم وقناعاتهم السلبية عن "الجهاد والمجاهدين" ليشكلوها من جديد وفق ما يرونه من إيجابيات على أرض الواقع وبعيداً عن تشويه الإعلام.

الاستغفار عند النصر

مراد هوفمان : من كتاب (يوميات ألماني مسلم)

أثناء عودتي من محاضرة ألقيتها في كلية الدفاع التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلنطي (الناتو) عن "الرأي العام والدفاع"، وجدت لدي متسعاً من الوقت في مطار فيوميشينو لتعلم سورة النصر (رقم 110 من القرآن).

كنت قد عرفت النص العربي ومعناه بيد أني خشيت أن يخوِن ذاكرتي النطق السليم، ومن ثم بادرت رجلا يرتدي الطربوش التونسي في صالة الرحيل بتحية "السلام عليكم".

وحالما أدرك بغيتي بدأ يتلو لي سورة النصر: {إذا جاء نصر اللّه والفتح ... }، وكأنما كان في انتظار هذا الطلب مني.

وطبقاً لنص الآية الأخيرة من هذه السورة يأمر اللّه سبحانه وتعالى المسلمين ألا يتملكهم الزهو ساعة النصر، وإنما أن يلتمسوا المغفرة من ربهم في خضوع.

يا له من مبدأ مدهش! ولشد ما كان التاريخ الدبلوماسي سوف يصبح مختلفاً لو أن رجال السياسة كانوا أكثر التزاماً بهذه النصيحة: ألم يكن من الممكن تجنب قيام الحرب العالمية الثانية لو أن كليمنصو وبوانكاريه قد التزما في عام 1919 بما جاء في سورة النصر، بدلا من أن تستبد بهما مشاعر الكراهية والرغبة في الانتقام من ألمانيا؟

التطاول في البنيان

ماجد عرسان الكيلاني

من كتاب فلسفة التربية الإسلامية

.....

إن بناء المساكن وإقامة المباني في القيم الإسلامية محدودة بحدود الغايات الكبرى من الإيواء

فالبناء يكون في قمة الأعمال الصالحة إذا كان الهدف منه إيواء المحتاجين إلى المأوى، وجمع قلوب الأمة على الصلاح والعدل والتعاون.

ومن هذا المنطلق كان الترغيب في بناء المساجد والبنايات التي يأوي إليها المحتاجون..

والتوجيهات النبوية في ذلك كثيرة ومتنوعة. من ذلك قوله :

-"من بنى مسجداً يبتغي به وجه اللّه بنى اللّه له بيتاً في الجنة". صحيح مسلم، فضل بناء المساجد، باب الزهد.

- "إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً ينشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، يلحق من بعد موته". صحيح البخاري، باب الصلاة، باب التطوع.

أما أن تكون المساكن والأبنية إظهاراً للعلو في

بصيرة

زاوية منقولة

الأرض وتجسيداً للطبقية والترف، وتمييزاً للأغنياء عن الفقراء، وتعطيلاً لمساحات واسعة من الأرض عن الزراعة والغرس، فذلك عبث ولهوٌ طائش من يقترفه خارج عن تقوى اللّه وطاعته.

- "أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون المصانع لعلكم تخلدون، وإذا بطشتم بطشتم جبارين، فاتقوا اللّه وأطيعون". (الشعراء 128 – 131).

ولقد فسّر ابن عباس وتلميذه مجاهد: الريع، بأنه كل مكان مشرف من الأرض مرتفع. والآية: البنيان. والعبث: البناء لمجرد التفاخر، والمصانع: القصور المشيدة.

* الطبري، التفسير، ج19، ص 95-94. تفسير ابن كثير، تفسير سورة الشعراء .

والرسول صلى اللّه عليه وسلم يجرد من الأجر كل إنفاق على البناء الذي لا حاجة إليه أو يستهدف الزينة والمباهاة. من ذلك قوله:

- "النفقة كلها في سبيل اللّه إلا البناء فلا خير فيه" * الترمذي، السنن، باب القيامة .

ولذلك ذكر الرسول صلى اللّه عليه و سلم أنه حين يذهب العلم ويفشو الجهل فإن الناس يتنافسون في تشييد البناء تفاخراً ولهواً حتى إن سكان الخيام في البادية يشاركون في هذه المنافسة. من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام :

- "من أشراط الساعة إذا تطاول رعاء البهم في البنيان" * صحيح البخاري، كتاب الاستئذان. وكرره في كتاب الفتن، وكتاب الإيمان.

- "وإذا رأيت الحفاة العراة، الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها، وإذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها". * صحيح مسلم، كتاب الإيمان.

لا تكذب

أبكوا، فإن لم تبكوافتباكوا

ضعيف – قال الشيخ الألباني

: (ضعيف) انظر حديث رقم :

2025 في ضعيف الجامع، وصح

موقوفاً على بعض الصحابة

دعوة لميثاق وطني ثوري لتجنب فتنة أُحُد

عبد الرحمن عقل

تمر الأيام بقسوة على الشعب السوري تحمل مع كل يوم شهداء جدد ومعتقلين جدد ولاجئين جدد.

وبينما تستمر الدول التي تدعي أنها أصدقاء لسوريا بالقلق والشفقة على الشعب السوري لا تبادر تلك الدول لفعل أي شيء حقيقي لإنهاء معاناة الشعب السوري العظيم الطالب للحرية! مما يطرح أحد سؤالين، أولهما: هل فعلاً يعجز العالم عن انتزاع بشار الأسد من الكرسي؟ وهم من انتزع من هو أقوى منه بكثير؟ أو السؤال الثاني الأقرب للواقع وهو: هل للعالم مصلحة في انتزاع الأسد أصلاً عن كرسيه؟

إذا نظرنا واقعياً إلى الأمور ندرك أنه ومنذ أول يوم ثورة سلمية لم يكن العالم يحمل أي مصلحة في حرية الشعب السوري من الدكتاتور بشار الأسد لذلك الحديث عن

مساعدة من دول لا تملك المصلحة هو مجرد مضيعة للوقت والجهد.

ربما حل سياسي؟ أي حل سياسي هو مرة أخرى مبني على مصالح الدول المشتركة في الحل السياسي وطالما أن الدول العظمى لا تملك أي مصلحة في رحيل الأسد فإن أي حل يحصل دون ضغط الثوار لن يحمل هذا البند، وبالتالي لن يكون حلاً لأنه يتضمن أساس المشكلة وهي بشار وشبيحته.

ما العمل إذاً وكيف نقلص معاناة

بصيرة

الزاوية الميدانية

الشعب السوري؟

للإجابة على السؤال علينا العودة إلى المعطيات وتحليلها!

لدينا نظام مسلح بعتاد كامل يحظى بالدعم العسكري المطلق لدول قوية جداً عسكرياً وقادرة على دخول حروب استنزاف مع دول كبرى لسنوات طوال مما يجعل جيش النظام مع كل ما يتلقاه من ضربات قادر بشكل عام على الصمود لفترات طويلة في حال استمر وصول الدعم والإمدادات بشكل مستمر.

لدينا أيضاً مجتمع دولي يدعي الشفقة على السوريين ويحلم باستمرار الوضع أطول فترة ممكنة أو حتى انتصار الأسد وعودة الوضع لما كان عليه قبل الثورة كي تستمر مصالحه وبالتالي المجتمع الدولي يملك الرغبة و القوة للتغطية السياسية على فكرة نصرة الثورة السورية ومسخها وتحويلها إلى أزمة يتساوى فيها الضحية والجلاد!

كذلك لدينا ثوار سوريين خرجوا كي يحرروا بلدهم من ظالم يختلفون بينهم خلافات كبيرة على الصورة المثالية لسوريا بعد التحرر وهم للأسف مخترقون بنسبة من اللصوص وكذلك مخابرات النظام وحتى مندوبين من عدد كبير من أجهزة المخابرات في العالم! وبينما ينحصر هدف اللصوص بالاسترزاق من الثورة، فمن الواضح أن هدف مخابرات النظام والمخابرات العالمية يشترك في نشر الفوضى في صفوف الثوار وتهييج الخلافات وتأخير انتصاراتهم وشغلهم بأمور ليس وقتها الآن عن الأولوية الأساسية التي تجمعهم.

لا يغيب عن أي متابع فكرة أن التوحد هو السبيل للنصر، وأن السوريين هم الوحيدون المهتمون بانتهاء معاناة السوريين أنفسهم والتخلص من دكتاتورية الأسد! ولكن ما الحل؟ كيف السبيل إلى هذه الوحدة في هذا الوقت الحساس؟

أولاً: على الجميع أن يدرك أن المعركة لم تنته بعد، وأن الأسد بالدعم الخارجي ممكن أن يقلب الطاولة وأن تتكرر قصة غزوة أُحُد مرة جديدة! وأنه في الوقت الذي يختلف فيه بعض الثوار على فكرة شكل الدولة ومن يجب أن يحكم، تتقدم قوات حزب اللّه الداعمة للأسد في مناطق عديدة، لذلك فإن فقه الأولويات يقودنا بشكل واضح للجواب بأن أولى الأولويات هي البقاء على قيد الحياة و النجاة في وجه هذا النظام السفاح، وكل الأسئلة الأخرى يمكن تأجيلها لمرحلة ما بعد الأسد.

بصيرة

الزاوية الميدانية

ثانياً: للوصول إلى هذه الوحدة علينا تحييد العوامل التي أدت إلى الخلاف، ومنها وبكل صراحة المعارضين السياسيين من رواد الفنادق الذين تتمثل أولوياتهم في الحصول على كراسي في حكومة انتقالية ولا يفهمون معنى كلفة كل يوم قتال ضد الأسد من شهداء وأسرى ومهجرين! إن من صنع النصر بشكل أساسي هو كل من ساهم في الثورة بنفسه من خلال أي عمل ثوري سواء كان سلمياً، عسكرياً، إغاثياً، إعلامياً أو طبياً! لذلك هؤلاء فقط من يفهم كلفة الفاتورة اليومية للثورة ويقدر قيمة وضع كل الخلافات جانباً لغاية تحقيق النصر، لذلك هم فقط من يمكن الوثوق بهم للعمل على هذه المبادرة.

ثالثاً: إن التوحد المطلق أصبح أمر يتعذر بسبب الاختلافات التي تعمقت للأسف في كثير من الكيانات الثورية، ولكن هناك حل بديل عن الوحدة الكاملة ألا وهو العمل على تنسيق كل الجهود بمعنى إن لم نكن قادرين على أن نعمل ضمن كيان ثوري واحد، فليعمل الثوار ضمن اتحاد من الكيانات الثورية الموجودة أصلاً ولتنسق مع بعضها البعض بشكل دائم للوصول إلى نتائج فعالة.

رابعاً: كي يتحقق التنسيق بين الأجسام والكيانات الثورية علينا العودة إلى الأفكار التي تجمعنا وتأجيل الخلافات التي تفرقنا والعمل على ميثاق ثوري يضمن حقوق كل المشتركين فيه يؤسس لعمل سياسي بعد سقوط الأسد على أساس التوافق وعدم استبعاد أي من القوى الفاعلة "والفاعلة حصراً" ضمن هذا الميثاق.

قد نحتاج إلى قاعدة قانونية نستند إليها، وأنا اقترح على سبيل المثال العودة لدستور سوريا في الخمسينات كونه آخر دستور شرعي في البلد، وعلى أساسه يمكن أن يبنى هذا الميثاق كنقطة بداية للتفاوض السياسي بعد التخلص من الاحتلال الأسدي.

المطلوب الآن العمل على هذا الميثاق الوطني بين كل الأجسام والكيانات الثورية المهتمة لتنسيق الجهود الثورية من جهة، وللتعجيل بالنصر وتجنب الفوضى من جهة ثانية! فضلاً عن حماية الثورة من الاختراقات والثورات المضادة.

معظم العالم في هذه اللحظة إما يقف مع نظام الأسد أو على الحياد! لا يوجد أصدقاء للشعب السوري الثائر إلا الثوار أنفسهم لذلك لا بديل عن توحيد الجهود وتنسيقها وإلا فإن فتنة أُحُد سوف تتكرر لا محالة والعواقب قد تكون أسوء بكثير مما نتصور.

شهيد

السوري

وقد تبدو تلك الحواجز مانعا ..
لكنني .. أيقونة الصبر ..
لا أرى للشمس في وطني بديلا
وإذ تبدو دروب النور بعتمة ..
يشتد حزني .. فأسمع اللهّ ..
درب الهدى لا بدّ أن يكون طويلا ..
وقد تغتالني يد التغيير ..
يد التعتيم إذ تهوي عليَّ ..
يد التهشيم .. إذ تختار فيَّ ..
فيزداد اليقين .. ويشعل في صدري فتيلا
وقد يختفي اسمي .. من جداول الاسمِ ..
فأختفي ..
ويبقى من أثري دمي ..
حراً .. على جنون الفاسقين دليلا ..
إن لم تعرفوني .. من أنا !!
فلتسمّوني شهيدا ..
ولتعرفوا قاتلي ..
ولتذكروه _ بما سيؤول إليه _ .. قتيلا ..

من استغنى برأيه ضل

لقاء مع ناشط إعلامي من نشطاء الثورة

قام باللقاء : جـاد

مؤسس أول وأكبر مجموعة إخبارية باتت اليوم مرجعاً لوكالات وصحف عالمية. مؤسس لمجموعة حوارية كانت الرائدة بفتح باب التواصل بين النخب المثقفة والمعارضة وبين الشباب السوري، ومساهم فعال في تأسيس العديد من المشاريع الإعلامية التي كان العالم الإفتراضي أداتها. (تم التحفظ على أسماء المشاريع لأسباب أمنية).

حوارنا في هذا العدد من مجلة بصيرة مع الناشط الإعلامي زهرمان باشا بخاري .

١- أهلا وسهلا بك أخي زهرمان .. قبل الخوض في النقاط المعدة لحوارنا لدي سؤال مهمّ .. ما هو سرّ الاسم "زهرمان باشا بخاري" ؟

في البداية اخترت الاسم لنشر بعض الأخبار بعيداً عن اسمي الحقيقي والذي كنت أعمل من خلاله وبعيداً حتى عن أسماء وهمية أخرى كانت مخصصة لأغراض أخرى، ولكن بعد حصول عدة مشاكل أمنية قررت نقل كافة نشاطي لاسم زهرمان البخاري وتجميد اسمي الحقيقي.

اختيار الاسم بالتحديد جاء ليكون مميزاً ويعلق بالذهن وللابتعاد عن أي إيحاءات ورسم معنى خاص

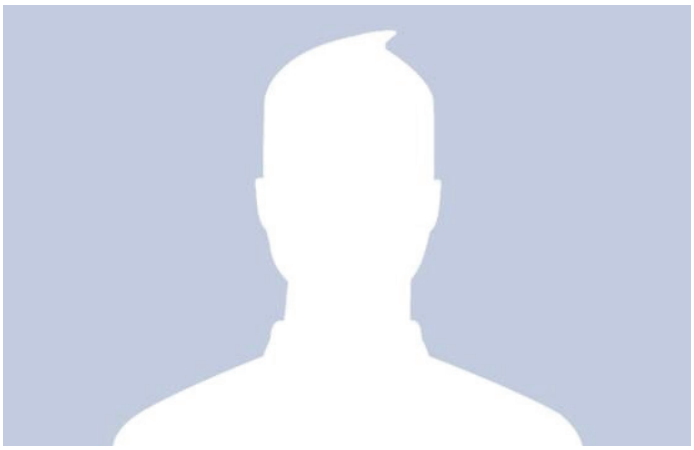

به وهو بالفعل ما حصل وأعتقد نجح بذلك.

٢_ كناشط إعلامي مشترك في إعادة صياغة وتقديم الخبر بعد زمن طويل من تغييب الخبر عن عامة الناس .. ماهي الصعوبة الحقيقية في شفافية تقديم الخبر ؟

الصعوبة الحقيقية اليوم هي في الضغط الناتج عن الإعلام الجديد (الاجتماعي) حيث عليك تحمل رد فعل الناس عند إظهار الخبر بالإضافة إلى صعوبة إيجاد الفريق الملتزم بقاعدة شفافية الخبر بالأخص بعيداً عن فلسفات مؤسسات الإعلام التقليدي التي تساهم بشكل أو بآخر في تسييس الخبر لصالح أفكار معينة.

٣_ استكمالا للسؤال الأول ماهي مدى الحيادية المطروحة بالإعلام ؟ وهل من وجود حقيقي برأيك للإعلام الحيادي الحر غير الموجه ؟

لا يوجد حيادية كاملة وحقيقية في الإعلام ولو وجدت في زاوية ستختفي في زاوية أخرى وأحياناً شاهدتها كالطعم في البداية ليتم الانجراف عنها بعد كسب شريحة من المشاهدين ولا أعتقد أن هناك ضير ولكن الذي ينبغي أن يتم التركيز عليه هو الموضوعية وأعتقد أنك قصدتها في السؤال وهي تختلف برأيي عن الحيادية حيث يجوز لك كموضوعي أن تظهر رأيك بينما تفترض الحيادية طمس رأيك بالكامل في سبيل العمل الإعلامي ولكن حتى الموضوعية باتت تعاني من نفس الأمراض.

٤_ هل كان إعلام الثورة موجها برأيك ؟ وهل كان توجيهه هذا صحيحا وواجبا ؟؟ أم أنه كان ساترا لبعض الحقائق التي كان من الضروري كشفها لعامة الناس ؟

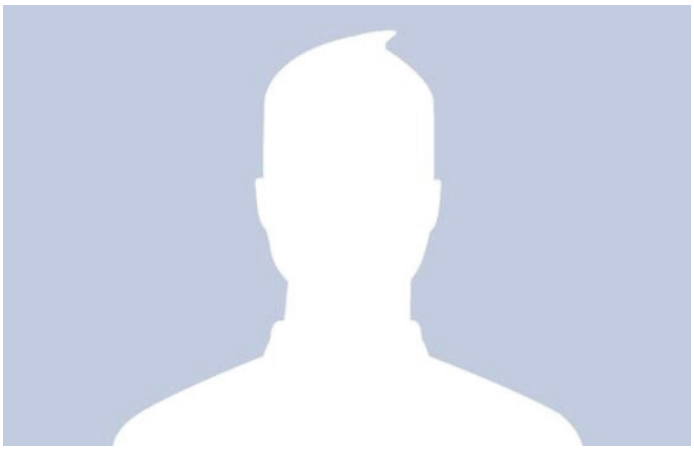

نعم قد تم العبث بإعلام الثورة منذ الأيام الأولى ولا أعتقد أن أي عبث هو صحيح أو واجب ما لم يكن متعلقاً بكيان عسكري ظاهر وواضح وصاحب استراتيجية وهو ما كان منعدماً في بداية الثورة وإلى شكل ما حتى اليوم بالتالي ليس هناك ما يبرر ما كان يحصل بل وما زال يحصل. ولكن بنفس الوقت لا أعتقد أنه كان ساتراً لشيء عن عامة الناس فجرائم النظام بشعة جداً وعامة الناس على الأرض تعرف الحقيقة ولكن يبقى الانعكاس على الإعلام الذي بعد مرور أكثر من عامين على الثورة مهد بقصد أو بغير قصد إلى انقسامات كبيرة بين الثوار أنفسهم بسبب ما أصفها بأكاذيب الإعلام الثوري.

٥ـ هل إخفاء بعض الحقائق في الإعلام هو أمر إيجابي برأيك ؟ أم أن الحيادية المطلقة هي المطلوبة أخيرا ؟

أعتقد أني أجبت على السؤال في السؤالين السابقين، ولكن أكرر أني ضد أي إخفاء لأي حقيقة إلا بشرط بينته وإلا اعتبر هذا الإخفاء كذباً وتحريفاً لصالح شخصية فردية أو جماعية بمعنى لصالح جماعات وجهات خاصة وليس جماعية بمعنى المجموع العام. وفصلت بكلامي عن الفرق بين الحيادية والموضوعية والموضوعية مطلوبة دائماً وأبداً ولكن الحيادية وخصوصاً في قضايا رئيسية وأخلاقية قد اعتبرها سلبية.

٦ـ ما هي الصعوبات التي واجهتكم في خلق المنظومة الإعلامية البديلة على فيس بوك و يوتيوب ؟ وهل من الممكن أن يحل فيس بوك و يوتيوب كبديل حقيقي لكل المنظومات الإعلامية التقليدية؟ (تلفزيون ـ راديو)

سأبدأ من النهاية، حيث قد تحل المنظومة الإعلامية البديلة عن الإعلام التقليدي وبشكل كبير لدى شريحة معينة من الناس، ولكنها لم ولن تحل لدى شريحة أخرى قد لم تسمع بالفيسبوك بعد وهي ليست قليلة أو سمعت ولكنها لا تملك المعرفة لدخوله. أما عن الصعوبات فكانت في البداية عبارة عن تحديات لإحداث اختراق إلى المجتمع ومن ثم اختراق للوصول إلى الإعلام التقليدي هذا من ناحية الخبر أما من ناحية العمل فكانت في البداية صعوبات إيجاد فريق العمل لتنتهي بعد الخبرة المكتسبة من سنتين في الثورة وننتقل إلى نوع آخر من الصعوبات باتت تعاني منه كافة منظومات العمل الثوري وهو الاستقطاب الداخلي الحاد الحاصل بالأضافة لتفشي أمراض نفسية بشرية بعد أكثر من سنتين من الثورة كحب الظهور والجاه والتعصب للرأي.

٧ـ ماهي مخاطر فتح المجال للجميع بتشكيل منظومات إعلامية حرة .. وهل خلق حالة من الغوغاء الإعلامية برأيك هو أمر ضار للثورة أم هو نافع على المبدأ الذي تقره الآية الكريمة (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ)

على المدى القريب هناك الكثير من المخاطر ونحن نعيشها اليوم وستترجم على أرض الواقع إلى صدمات كبيرة وردود فعل عنيفة في بعض الأحيان أي هو ضار بالثورة ولكن على صعيد المجتمع ككل وعلى المدى البعيد فالحقيقة ولا بد هي أمر نافع وهو مصداق الآية الكريمة "فيمكث" وأعتقد أن تفسير المكوث هو المدى البعيد ولكن المشكلة في إيجاد من يؤمن بهذه القاعدة ويصر عليها مغلباً المصالح الآجلة على العاجلة.

٨ـ كان التعارف بين أغلب الكوادر الإعلامية في الثورة هو تعارف افتراضي .. يعني تعارف بأسماء وهمية على فيس بوك .. فهل أثر هذا على مصداقية

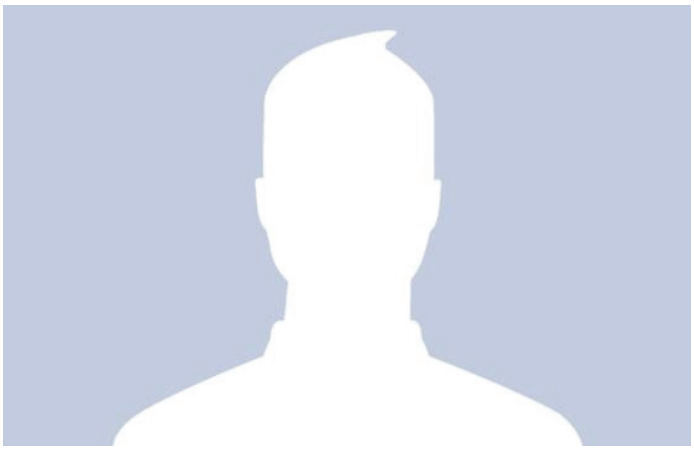

الجبهة الإعلامية ؟ وهل فتح المجال للاختراقات الأمنية ؟

في حال اعتماد الشروط المنطقية منذ البداية وهو الحاصل في المجموعات التي عملت بها فالافتراضي لم يؤثر بل كان عامل إيجابي ونقلة نوعية كبيرة في الإعلام، وفي الجانب الإعلامي على وجه التحديد حتى التعارف الشخصي هو أمر كان ذا مردود إيجابي، والمؤثر الأكبر في الإعلام اليوم هو ظهور مصالح جديدة للأطراف الثورية باتت تغلب على مصلحة الثورة وبالأدق بات لكل منا ثورته.

بالنسبة للجانب الأمني فسمعت عن كثير من الاختراقات وخصوصاً في صفوف جدد على العالم الافتراضي، والنصب والاحتيال وهو رديف الاختراقات الأمنية في ثورتنا أمر ملازم للعالم الافتراضي ولا يمكن القفز عليه وحتى في العالم العادي موجود، والمعرفة التقنية بالإضافة للاحتياطات الأمنية كفيلة بمنع أي من ذلك.

٩_ هل غيرت وجهة نظرك ببعض من قابلتهم وتعرفت إليهم بشكل شخصي من الزملاء الافتراضيين ؟ سلبا أم إيجابا ؟

نعم بالسلب وبالإيجاب، والعالم الافتراضي بالرغم من قدمه ولكن نحن نتكلم عن ثورة جديدة فيه وهي المجتمع الافتراضي وما زال الفكر الجمعي _إن صحت تسميته_ عن هذا العالم قيد التشكيل وخصوصاً في مجتمعاتنا التي ما وجدت بقوة داخله إلا منذ ثلاث سنوات وهي قوة ولكن ضعيفة جداً إذا ما قورنت بحجم ووزن الشريحة غير الموجودة في هذا العالم.

وأفضل وصفه بالتكامل دوناً عن التغيير، فلولا الافتراضي في هذه الحالة لما وجد الواقعي والافتراضي جزء من الواقعي وبرغم سلبية بعض الحالات إلا أن هناك حالات إيجابية وكثيرة، وأحيل دائماً إلى وجود مثل هذه الأمور والصدمات إن صح التعبير في العالم الواقعي فلا يحمل الافتراضي دائماً وزرها.

١٠_ ما الذي تطمح بالوصول إليه من شكل الدولة القادمة في سوريا إن كان لك الاختيار ؟

قد يعتبر تهرباً إن قلت دولة عادلة وخصوصاً في ظل الاستقطاب الحاصل في العالم الافتراضي على وجه التحديد، ولكن بالفعل لست مع الدولة الإسلامية التي ستكون انعكاساً للمؤسسة الدينية التقليدية أو جزء منها والتي أنا معارض لها قبل الثورة وما زلت، ولست مع دولة علمانية ستكون انعكاساً لمجتمع دولي كان ولا زال عدواً لنا كمجتمعات وليس كنظام فهو كان ولا زال يعترف بالنظام، أضف إلى ذلك المبادئ العلمانية المبنية على الكفر المطلق بوجود شريعة عادلة سماوية ربانية صحيحة هي الإسلام وهو ما أعتقده مناقض للإيمان وحتى كبار فلاسفة الثورة الفرنسية كجان جاك روسو وصاحب نظرية العقد الاجتماعي والتي هي عماد الدول الحديثة اليوم يقول ما معناه أن الدين لا بد أن يكون هو البداية لتأسيس سياسة الأمة والدولة، وفي النهاية أستطيع القول أني أسعى لدولة عادلة تحكمها الشريعة الإسلامية لا رجال الدين الإسلامي.

١١_ إن أتيح لك تشكيل منظومة إعلامية في دولة المستقبل فأي المنظومات الإعلامية تختار ولماذا ؟ وماهي الخطوط العريضة الأساسية برأيك في تشكيل هذه المنظومة ؟

سأختار التلفزيون فما زال بلا منازع هو الأقوى

بصيرة

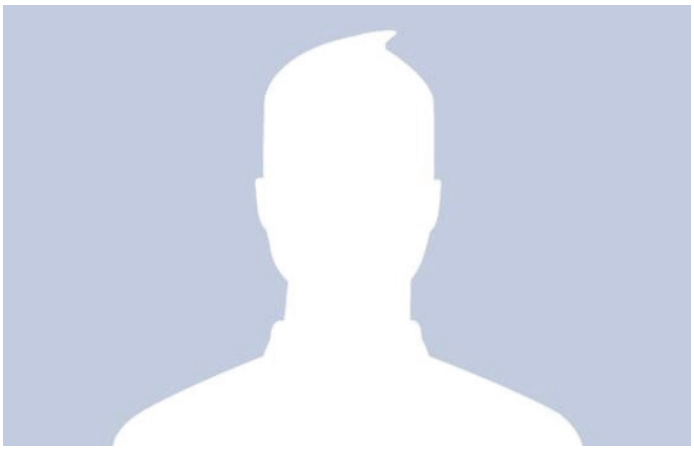

من حيث الوصول وهو الأقوى من حيث الجمع بين وسائل التواصل والتفاعل ولكن بالتأكيد لا مفر عن التكامل مع الوسائل البديلة والتي تمددت باتجاهها كل وسائل الإعلام التقليدي الرائدة.

في الحقيقة ما زلت أفكر في هذه الخطوط العريضة ولم أجد إلا كلاماً عاماً كالموضوعية والشفافية والمسؤولية ولا أعتقد أن هذا الكلام سيكفي لإيجاد منظومة قوية متماسكة مستقلة نابعة من المجتمع ومن يعتمد على هذه العموميات بحسب خبرتي إما ضعيف أو غير مستقل.

١٢_ من خلال ما يرد إليك من أخبار وتعليقات وفيديوهات وأحداث يومية .. مارأيك بأداء الجيش الحر والكتائب الإسلامية عامة .. وجبهة النصرة خاصة ؟

يمكن وصف أداء الجيش الحر بأفضل الممكن، ولا أعتقد أن من حقي أو من حق أي شخص الانتقاد إلا في حالات ينتقدها الجميع حتى الجيش الحر نفسه ولو اعتبر منعي ذلك منافياً للحرية التي هي محور الثورة ، وخصوصاً في ظل ما وصفته بالغوغائية الإعلامية التي ستجبرك في بعض الأحيان على الاطلاع على وجهات نظر -انتقادات- تبين سطحية وعدم نضج من يتكلم بها أو ينقلها.

أما الكتائب الإسلامية فلا أعتقد بات هناك وجود لجيش حر خارج الكتائب الإسلامية حتى من يوصفون بالوطنيين -كقناع لكلمة اللاإسلامية- باتو وتحت ضغط قواعدهم مجبورين لمخالفة مموليهم وحشر رموز إسلامية في كلامهم وشعاراتهم لأنه لا وجود في سوريا لمقاتل ضمن كتيبة مستعد للموت خارج دائرة لا إله إلا اللّه وهي كلمة الإسلام، إلا بعض كتائب السرقة أو التسويق الإعلامي لشخصيات ولا أقول جهات سياسية وهي ليست جيش حر فضلاً عن كونها إسلامية وبعد أكثر من سنتين هذه الظواهر باتت باهتة جداً.

بالنسبة لتخصيصك بالسؤال عن جبهة النصرة فهي واحدة من الكتائب الإسلامية الأصيلة والتي تعتبر قدوة في عملها وآلياتها لغيرها وتتميز عن غيرها بما يسمى إسلامياً "بالسابقة" فهي في ساحة الجهاد قبل البدء بالثورة وذلك يحمل داخله خبرات كثيرة ولكن يضاف إلى ذلك سلبيات وإرث من القناعات المسبقة نتيجة معارك كانت الحرب الإعلامية ضمن قواها، وجبهة النصرة في سورية خير من أجاب عن نفسه فقالت لا نرفع السلاح إلا على من رفعه علينا وقالت أن الأمر في النهاية هو للمجموع وبالتأكيد يقصد المجموع الذي يعمل تحت مظلة الشريعة الإسلامية وبالتالي هي بذلك لا تخرج عن كونها كما أسلفت من الكتائب الإسلامية الأصيلة العاملة في الثورة السورية.

١٣_ ككلمة أخيرة في مقابلتنا .. هل لديك ما تقوله للثوار على الأرض أو في العالم الافتراضي أو لمن يحمل سلاحا ؟

خير الكلام كلام اللّه: من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً، ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً، كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً، انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً، لا تجعل مع اللّه إلهاً آخر فتقعد مذموماً مخذولاً.

الأطفال المعيلون

Diamond Shine

فجأة وجد نفسه بسنوات عمره القليلة التي لم تتجاوز الإثني عشر، معيلاً لعائلة من تسعة أفراد خمس بنات وأربعة صبيان وهو عاشرهم؛ مرعي طفل من منطقة عزاز في حلب نزح وإخوته هرباً من جحيم القصف بعد أن استشهد والده أثناء عودته من الصلاة في المسجد ببرميل رمي من طائرة أسدية غادرة وما لبثت والدته أن لحقت بزوجها شهيدة وهم في رحلة الهروب إلى المجهول من جحيم القصف اليومي والموت إلى معاناة من نوع آخر؛ هناك في باب السلام حيث يقطن حوالي 8000 لاجئ سوري وأكثر من 200 عائلة يصارعون يومياً البرد والتشرد فلا ماء ولا كهرباء في أحيان كثيرة، ظروف مجبولة

والتعب ينحني أمامها الكبار فكيف بصغار يعانون ألم اليتم وصدمة تغيير حياتهم كلياً، وفي هذه الظروف وجد مرعي الصغير باعتباره أكبر إخوته نفسه مضطراً إلى العمل كي يعيل العائلة المنكوبة.

قصة مرعي ليست الأولى ولن تكون الأخيرة وبازدياد معدلات الأطفال الأيتام واستشهاد المعيل وفقدان كثير من الآباء لأعمالهم وشغلهم وازدياد نسب الإعاقات عند الوالدين بسبب القصف فمن المتوقع أن ظاهرة الأطفال المعيلين لأسرهم العاملين لتأمين لقمة العيش ستزداد في سوريا، مع كل ما تحمله من حرمان لأحلام الأطفال من حقوقهم في التمتع بطفولة طبيعية بدل الدخول إلى ميدان العمل ومشاكله في هذه السن الصغيرة ومواجهة الواقع بكل مشاكله ومرارته.

أشارت تقارير مختلفة إلى أن ظاهرة عمالة الأطفال تنتشر بكثافة في قارتي آسيا وأمريكا اللاتينية بينما تخلو مناطق أخرى منها كأمريكا الشمالية وأستراليا وأوروبا واليابان. في معظم دول العالم لا يسمح بعمل الأطفال إلا بعد إكمال سن التعليم الإجباري والذي هو 13 سنة، إلا في أعمال خفيفة لا تضر بصحتهم الجسدية والنفسية وعلى أن تحقق مجموعة من الشروط منها أن تكون ساعات العمل في غير أوقات الدراسة، و أيضاً ليس قبل الساعة السابعة صباحاً، وبعد السابعة مساء ممنوع في المناطق الصناعية والمعامل، ممنوع على الأطفال أن يشتغلوا في الأعمال التي من الممكن أن تعرض حياتهم للخطر، كما لا يسمح أن يستمر الصغار في العمل لمدة تتجاوز الأربع ساعات بدون راحة مع السماح بأخذ إجازات مدفوعة.

وفي ظل المآسي والتشريد والظروف الصعبة الرهيبة التي تمر بها سوريا، فإننا أمام واقع مر مؤلم لا يكفي أن نستعرض فيه حقوق الأطفال وما يمكن أن يؤثر العمل على مستقبلهم وتحصيلهم العلمي وصحتهم النفسية والجسدية لكي نحل المشكلة، فهذه الكلمات لن تجد صدى أمام الجوع ونقص الموارد والفقر والتشرد التي تدفع الأسر لاستخدام أطفالهم في أعمال متنوعة مختلفة كالتسول أو البيع في الشوارع أو العمل عند مختلف أصحاب المهن لكسب القوت؛ فلا بد إذاً من إيجاد فرص بديلة لهم كالاهتمام بمشاريع إنتاجية صغيرة للعائلات المتضررة وللأطفال المعيلين العاملين بما يناسب أوضاعهم وأعمارهم ولا يحرمهم في الوقت نفسه من الدراسة وفرص التحصيل العلمي مع نشر الوعي لحقوق الطفل العامل لدى

بصيرة

أعضاء بصيرة

رب العمل كما يأمرنا ديننا الحنيف فهؤلاء الأطفال هم ثمرة ما نغرس فيهم الآن من محبة وأمان وحسن تعامل ورحمة وتقدير لظروفهم وإكبار لتضحيتهم وتعبهم فنحن من يصنع منهم منتجين أو نقودهم نحو الانجراف والضياع على حسب تعامل المجتمع مع هذه الظاهرة, لابد أيضاً أن تتولى مؤسسات المجتمع المدني بالتعاون مع المؤسسات الحكومية في المستقبل أو النقابات الإشراف والمراقبة على ظروف عمل أولئك الأطفال وسن القوانين التي تكفل حقوقهم المادية والنفسية وتحميهم من الاستغلال.

الطفل المعيل في بلدي يكبر قبل أوانه ويتحمل مسؤولية إعالة نفسه وعائلته ومصادرة أحلامه وبراءة طفولته باكراً, فلا أقل من مساعدته ودعمه إن لم يكن مادياً فمعنوياً, فكل منهم يشتاق إلى كلمة حب وعطف وتشجيع وحنان, إن رأيت طفلاً يبيع في الشارع فلا تبخل عليه ولو بابتسامة ولنحاول أن نغير من نظراتنا الكارهة أو المشمئزة التي يرميها بعضهم في وجوه أولئك الصغار الكادحين ليجمعوا عليهم فوق ألم العيش ألم القلب والنفس وربما كراهية المجتمع والنفور منه. كلنا مسؤولين عنهم وعن مستقبلهم, فهم الطرف الأضعف والأكثر تأثراً وهشاشة والأسرع تكسراً في أتون الثورة التي بدأها صغار فهموا معنى الحرية فخطوها حروفاً وأيقظوا فينا حلماً نريد أن يصبح حقيقة فأقل ما يمكن فعله هو أن نرد لهم شيئاً من تضحيتهم وألمهم ونصون مستقبلهم, وإن لم نتمكن من تأمينه كلياً لهم فلا أقل من تسهيله ولو قليلاً عليهم.

في عيون أطفال بلدي تقرأ معجماً من كلمات ناطقة بلغة الحزن, كلمات تشتاق إلى معطف من الأمان, إلى قطعة حلوى من الفرح إلى هدية بلون الدفء, فمن يقدمها لهم !!!

من أقوالهم

إن المبالغة في سد الذرائع كالمبالغة في فتح الذرائع

الدكتور يوسف القرضاوي

وصية

من خطب العادلين

ابو بكر الصديق رضي اللّه عنه

الخطبة الاولى :

لما بويع أبو بكر بالخلافة بعد بيعة السقيفة تكلم أبو بكر، فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال:

"أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء اللّه، والقوى فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء اللّه، لا يدع قوم الجهاد في سبيل اللّه إلا ضربهم اللّه بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم اللّه بالبلاء، أطيعوني ما أطعت اللّه ورسوله، فإذا عصيت اللّه ورسوله فلا طاعة لي عليكم".

ر

الأهلية السياسية للمرأة ودورها في المجتمع

الشيخ يوسف القرضاوي

الجزء الأول

كَثُر الحديث عن دور المرأة في المجتمع والحياة العامة والحياة السياسية خاصة في الآونة الأخيرة، ولازال الجدل قائماً حول الأهلية السياسية للمرأة وهل يجوز شرعاً أن تشارك المرأة الرجل الحياة السياسية مثل الولاية العامة والترشيح للوزارات والبرلمانات؟.. وما دور العادات والتقاليد الغريبة عن الدين الإسلامي في تشويه صورة الإسلام؟

إليكم مختارات من مقابلة أُجريت مع الشيخ القرضاوي لبرنامج الشريعة والحياة حول هذا الموضوع.

-هل المرأة في الإسلام مؤهلة لأن تلعب أدوارا سياسية ولها دور في الشأن العام؟ وهل حدث ذلك على مدار التاريخ الإسلامي كله؟

-المرأة مطالَبة بأن يكون لها دور في الشأن العام مثل الرجل لأنها مَخاطَبة بالتكاليف مثل ما يُخاطب الرجل، يعني كلمة {يَا أَيُّهَا النَّاسُ} {يَا أَيُّهَا الَذينَ آمَنُوا} {يَا عِبَادِيَ} {يَا بَنِي آدَمَ} كل دي يدخل فيها الرجل والمرأة، أم سَلَمة زوج النبي صلى اللّه عليه وسلم سَمعت الرسول وكانت في حجرتها يقول «يا أيها الناس..» فتركت ما تعمله وقامت قالوا لها يقول «يا أيها الناس..» قالت لهم أنا من الناس، فالخطاب للجميع فكل ما هو مطلوب من الرجل مطلوب من المرأة إلا ما تقتضيه الفطرة من التميّز والاختلاف، إنما كل ما هو مطلوب كل ما أمر اللّه به في القرآن وما أمرت به السُنّة مأمورة به المرأة، كل ما نهى عنه منهيةٌ عنه المرأة، إلا في أشياء محدودة. ولذلك أول صوت ارتفع بتأييد النبي صلى اللّه عليه وسلم حينما أوحي إليه كان صوت امرأة، خديجة التي قالت له واللّه لا يخزيك اللّه أبدا ورَبَتَت على كتفه وثبتته وأخذته إلى ابن عمها ورقة بن نوفل أحد الخبراء في الكتب القديمة والتوراة وحتى اطمأن عليه الصلاة والسلام، فأول صوت أيد كان صوتها، أول دم أريق في سبيل الإسلام كان دم امرأة، أول شهيد في الإسلام امرأة سمية أم عمار، فالمرأة

بصيرة

كان لها دورها، من ينسى دور أسماء ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر وخديجة وأمهات المؤمنين ونساء الصحابة أم سليم وأم عمارة؟ يعني دور هؤلاء لا يُنكر، حتى في عهد الصحابة مش في عهد الرسول فقط.

-هل يجوز للمرأة أن تمارس الولاية العامة؟

-عندنا نصوص يجب أن نرجع إليها، الحَكَم في هذا هو النصوص المُلزمة وليس تقاليد الناس، للأسف هناك تقاليد رأيناها يعني شاعت بين المسلمين وأصبحت هَي الحاكمة، فالناس لا تنظر إلى النص الشرعي ولكن تنظر إلى الواقع العُرفي، والعرف في الشرع له اعتبار لذا عليه الحكم قد يُدار، ولكن قالوا بشرط ألا يُصادم نصا ثابتا أو قاعدة شرعية، فلذلك لازم نرجع، ماذا تقول النصوص؟ القرآن يقول {فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ} {بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ} يعني إيه؟ الرجل من المرأة والمرأة من الرجل، هو منها وهي منه، هو يُكمِّلها وهي تُكمِّله، لا يستغني عنها ولا تستغني عنه، {بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ}، بعدين قال إيه {فَالَّذِينَ هَاجَرُوا} أي من الجنسين، من الذكور ومن الإناث {وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي}، يعني المرأة ممكن تهاجر وتقاتل وتُؤذى وتُقتل في سبيل الله مثل الرجل تماما، هذا نص، النص الآخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم «إنما النساء شقائق الرجال» المرأة شقيقة الرجل يعني هو كلمة شق كأنها النصف الثاني للرجل. وبعدين الآية الكريمة في سورة التوبة {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ} هذه الآية الوظيفة الاجتماعية، كلمة الأمر بالمعروف تشمل الوظائف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكل ما يدخل في الشأن العام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وقال هذا بعد أن تحدث عن المنافقين والمنافقات قال {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ} هنا بعد أن ذكر شأن المنافقين والمنافقات في الإفساد، يعني منافقات يشاركن المنافقين في إفساد المجتمع {يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ} في مقابلهم {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ} فهذه هي النصوص القرآنية والنصوص النبوية الحاكمة على تصرفات الناس.

-هل الترشيح للمجلس النيابي أو للوزارة هو من قبيل الولاية العامة؟

-مَن قال إن المرأة تُمنع من كل ولاية عامة؟ أليس الأمر بالمعروف من الولاية العامة؟ أليس الإفتاء..

بصيرة

كل علماء المسلمين أجازوا للمرأة أن تقوم بدور المُفتية، يعني السيدة عائشة من كبار المُفتيات من الصحابة ولها فتاوى ولها استدراكات على كبار الصحابة، حتى على عُمر وعلي وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وابن عُمر وابن عباس وغيرهم استدركت عليهم وألّف في ذلك أحد علماء المسلمين الإمام الزركشي كتابا سماه الإجابة لاستدراكات عائشة على الصحابة وحضّر فيه أكثر من حوالي ستين أو أكثر من استدراكات عائشة على الصحابة، فالمرأة يمكن أن تقوم بدور الإفتاء، يعني يجوز إن في بلد لا نجد رجلا يصل للإفتاء وتكون المفتية العامة للجمهورية الإسلامية في كذا الشيخة فلانة. وقد كان كثير من العلماء المسلمين لهم شيخات، يعني الحافظ بن حجر كان له شيخة اسمها كريمة بنت أحمد المروازية وهذه أخذ عنها صحيح البخاري وهذه نسخة كَريمة وهي نسخة مُوثقة مُصححة عليها قيمة. وكثير منهم يقول حدثتني الشيخة الصالحة المُسندة فلانة بنت فلان، موجود هذا في كُتب الحديث وفي كُتب الرواة النساء الراويات. وقد قال الإمام الذهبي لم يُعرف عن راوية من الراويات أنها كذبت في حديث أو اتُهمت بالكذب، اتُهم آلاف الرجال بالكذب على رسول اللّه، لم تُتهم امرأة واحدة بالكذب على النبي صلى اللّه عليه وسلم. وكان هناك من النساء من تُفتي، يعني بنت ملك العلماء الكاساني من علماء الأحناف الكبار صاحب كتاب بدائع الصنائع بنته كانت تُفتي معه أ و زوجته كانت تُفتي معه وهي بنت الشيخ السمرقندي، فهكذا كان.. فليس كل ولاية عامة ممنوعة على المرأة.

بلغوا عني ولو آية

عن أبي هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث

صحيح – أخرجه البخاري ومسلم

بصيرة

لوحـــة بصيرة

شارك بكلماتك

شروط المشاركة:

- أن تكون المقالة من تأليفك.
- بإمكانك إرسال أية مقالة تجدها ملائمة للنشر ضمن الاتجاه العام للمجلة.
- "المجلة غير ملزمة بنشر كل مقالة تصلها مع العلم أن كل المقالات تتم قراءتها ودراستها من قبل لجنة القراءة الخاصة بالمجلة."

baseerah.contact@gmail.com

بصيرة

حدث في شمال سورية

عبد اللّه

حدث في شمال سورية

ظهرت في البداية أعراض غريبة على الطفل ذو السنتين والوحيد لعائلته ولم يعد يستطيع المشي أو الأكل وقال أحد أطباء البلدة أنه قد أصيب بالسرطان بسبب الوقود السيء الذي تضعه جبهة النصرة بمولدات الكهرباء.

فما كان من الأم إلا أن أخذته إلى المستشفى الميداني للبلدة وتفاجأت أن الطبيب من المغرب والممرضة من تونس وتركوها عند الباب لأنهم كانوا يعالجون فتاة ليبية – ولا تظهر عليها أية إصابة – أتت لمساعدة المجاهدين المصريين المبايعين للظواهري، وهم ينظرون إليها ويضحكون.

وبعد ساعات شاهدها طبيب سوري من إحدى الأقليات ولكنه ترك قريته وجاء إلى البلدة ليساعد السوريين، فنظر إلى الطفل النحيل وبكى وقال: يا سورية معنى الحنين تراب.

فقام الطفل ومشى وقال: سورية حرة حرة والنصرة تطلع برة.

فدهش المغربي والتونسية والليبية والمصريون وتسورنوا جميعا عندما رأوا هذه المعجزة السورية المدنية.

الثورة تنفي خبر مرضها...

(مقابلة صحفية مع الثورة)

ج 1

من صفحة قلم شاب دمشقي

سخرية بعد تردد أخبار عن إصابة الثورة بالمتسلقين، والساعين نحو الجاه والشهرة...

زرت الثورة لإجراء مقابلة صحفية معها .. بدأتِ مقابلتي بالسؤال عن حالها الصحي فعلاً فأجابت..

– لا أدري كيف يفكر ناشروا هكذا إشاعات، أولم يقرؤوا تاريخ الثورات، أولم يعلموا أن مابي حالياً هو من دواعي صحتي مستقبلاً..

– عفواً.. كيف يكون هذا؟!! كيف يكون وجود أمثال هؤلاء من دواعي صحتك؟!!

– نعم ،لم لا؟!..

سأشرح لك القصة كاملة ولو أني أطالبك وباقي الثوار بمراجعة تاريخ أقراني الثوارت.. عندما أعلنت نفسي كثورة شعبية في

بصيرة

سوريا، أعلنت أولى مراحلي وهي إسقاط النظام الظالم، فمثلت الكثير الكثير ممن يكرهون هذا النظام على تعدد أسباب كرههم له....

فمنهم من كرهه لأنه يريد استلام دفة القيادة بدلاً عنه طمعاً بالمال والسلطة، ومنهم من كرهه وأراد إسقاطه كرهاً بالظلم وسعياً نحو رفع راية الحق.. وعلى تباين أسبابهم انضموا تحت رايتي لإسقاطه...

وعندما سقط النظام فعلاً في بعض المناطق أعلنتُ بدأ المرحلة الثانية وهي البدء بإرساء قواعد دولة الحق استعداداً لسقوطه في عامة الأراضي...

وهنا بدء الاصطدام الفعلي للفريقين، فمن سعى للحكم وغنائمه علا بصوته مطالباً بدفة القيادة، وقدم تاريخه الثوري في المرحلة الأولى كحجة لاستحقاقه المناصب والأموال..

بينما لم يتوقف الساعون للحق عن العمل الدؤوب الصامت الغير منقطع المخلص لأبعد حد...

- نعم أما ترى بهذا عين المرض؟!

- لا طبعاً، فهذي عادة الشعوب ولكن العبرة بالمرحلة التالية...

- وهل هنالك من مرحلة ثالثة؟!!

- بالطبع ، وهل تظنون الثورات يوم وليلة ؟!!

المرحلة الثالثة هي كشف الساعين للمناصب وإقصائهم..

- جميل ، ولكن فتح باب الإقصاء سيأتينا بالتخوين والنزاعات؟!!

- نعم هذا صحيح ولكن هذا يكون عندما يقصي البشر البشر..

- فمن سيقصي إذاً؟

- أعمال المخلصين ووحدتهم وفق عمل مؤسسي منظم يضمن نجاح عملهم، سيشكل كرية بيضاء كالتي في أجسام البشر لتطهير الثوار شيئاً فشيئا..

- وماذا إن لم يفعل المخلصون هذا، هل ستنتهي الثورة بجمودهم عن العمل لتوحيد جهودهم؟؟!

- أولاً لنتفق على أمر، لا يوجد شيء يسمى انتهاء الثورة، فالنصر قادم لا محالة..

أما بالنسبة للسؤال عن جمودهم، فذلك لا يعني أن توحدهم سيتوقف في حال عدم سعيهم لهذا، فإن كان جمودهم ستكون بعده فاجعة كبرى ناتجة عن هذا الجمود ستضطرهم للتوحد معاً..

ولكني ما زال بي أمل أن يتفهموا الواقع قبل أن تدركهم الفاجعة التي أتحدث عنها..

- نعم طبعاً كلنا أمل بهذا..

يتبع...

تحطيم الصنم العلماني
جولة جديدة في معركة النظام السياسي في الإسلام

إعداد
كرامة إسلامية

في زمن الثورات، كَثُر الحديث عن ماهية النظام السياسي الإسلامي، وشهدنا حول المسألة جدالات ونقاشات كثيرة ومقابلات وندوات تلفزيونية، وفي المقابل، طالبت أصوات بالنظام العلماني كحل لنظام حكم الدول بعد الثورات على الحكام الطغاة، بينما اعتبرت أغلب الأصوات (وفي الأوساط المسلمة تحديدا) أن الدين الإسلامي دين روحي وأن العلاقة بين اللّه والإنسان علاقة خاصة لا تتعدى جدران المساجد، وأن الحياة السياسية

بصيرة

ملخص كتاب

حياة مليئة بالنفاق والفساد بالتالي لا مكان للدين فيها. بل ومنهم من راوغ وخادع واعترف بوجود علاقة بين الإسلام والسياسة إلا أنهم ادّعوا أن القرآن تناول الأحكام الدستورية كمبادئ عامة ولا وجود لأحكام تفصيلية. وكذلك فعلوا بالأحكام الدستورية في السنة النبوية فزعموا أنها سنة محكومة بزمن التشريع وأن نظام الخلافة إنما هو نظام قديم لا يصلح لزماننا هذا.

كل هذا وما تطرحه من قضايا فرعية متعلقة بتلك النقاشات نجده في كتاب "تحطيم الصنم العلماني، جولة جديدة في معركة النظام السياسي في الإسلام" لمؤلفه محمد بن شاكر الشريف، حيث بحث فيه بإسهاب أنواع وأساليب ومراحل الحرب الحديثة التي شُنت على النظام السياسي الإسلامي، وردود أهل الحق على تلك الحرب الشرسة.

قسم المؤلف الكتاب إلى مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة. تحدث في الباب الأول عن النظرة العلمانية للنظام السياسي في الإسلام مقتبساً عدداً من الأقوال (وأدلة قائليها) التي تدعي بأن الإسلام لم يأتِ بنظام سياسي وإنما بمبادئ سياسية فقط. ومن ثم بيّن بطلان هذه النظرة وذلك عبر ذكر أدلة على وجود هذا النظام ودفع شبهة أولئك المنكرين. أما الباب الثاني فقد ناقش فيه النظرة العلمانية لمكانة أدلة الأحكام الشرعية في الدلالة على الأحكام التفصيلية المتعلقة بالنظام السياسي في الإسلام، وذلك من خلال مباحث ثلاثة: النظرة العلمانية، والرد عليها، لمكانة القرآن الكريم والسنة الشريفة ومكانة الإجماع وسنة الخلفاء الراشدين.

كتاب "تحطيم الصنم العلماني" يبين أبعاد خطر وانتشار وتغلغل الفكرة العلمانية –بوجهيها المعتدل (فصل الدين عن الدنيا) والمتطرف (محاربة الدين جملة وتفصيلا)– بين أوساط المسلمين من طلبة علم وعلماء ودعاة، حتى بدا، ومع مرور السنين وفي مختلف الكتب والرسائل الجامعية، وكأن هذا الفصل أصل من أصول الإسلام وأنه التفسير الصحيح لعلاقة الإسلام بالسياسة. يقول الشريف: "إن الفكر الذي يعمل على الفصل الصريح بين الدين والنظام

بصيرة

ملخص كتاب

السياسي هو فكر علماني، وكذلك الفكر الذي تكون زبدته وخلاصته عزل الدين عن النظام السياسي هو أيضاً فكر علماني حتى وإن تدثر في ظاهره ببعض النصوص الشرعية..." (دار البيارق، 2000، ص 24).

وشيئاً فشيئاً تمرر العلمانية منهجها الفكري السياسي وترسخ إدعاءات باطلة مضللة من أن مسألة النظام السياسي الإسلامي مسألة خلافية اجتهادية. وقد بدأ الإسقاط النظري الشرعي للخلافة مع صدور كتاب علي عبد الرازق "الإسلام وأصول الحكم" عام 1925، بعدما سقطت الخلافة عملياً في عهد أتاتورك.

ولأنه يدعو إلى اتخاذ مذهب "الصواب والإنصاف" (ص 20- 21) فيما قد نجده في مؤلفات البعض (كمحمد عمارة، محمد سليم العوا، عبد الحميد متولي..) من أقوال باطلة عن النظام السياسي الإسلامي، فإنه يؤكد على عدم رمي المسلمين بتهمة العلمانية جزافي، بل علينا وزن تلك الأقوال بميزان الشرع المستقيم. لكن، وفي الوقت نفسه يحثنا على إنكار ومعارضة تلك الكتابات أو الاجتهادات وعدم التسليم بها لكونها صدرت فقط من مسلمين لهم مكانة بيننا.

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة: 32).

﴿وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: 21).

لتحميل الكتاب على الرابط التالي:

http://www.saaid.net/book/open.php?cat=89&book=4797

ولمزيد من كتب ومقالات للمؤلف زوروا الرابط التالي:

http://www.saaid.net/Doat/alsharef/

المملوكية المصرية، ما هيأ له الوقوف على مجريات السياسة المصرية ودخائلها آنذاك. تولى ابن حجر الإفتاء واشتغل في دار العدل وكان قاضي قضاة الشافعية. وعني ابن حجر عناية فائقة بالتدريس ولقب بأمير المؤمنين في الحديث.

مايتوجب فعله عند حدوث الفلتان الأمني

تعريف:

الفلتان الأمني هو غياب الأمن التابع للحكومة لأي سبب من الأسباب بحيث يصبح الأفراد معرضين للخطر بكافة أشكاله من سرقة وقتل وتعذيب واغتصاب واغتيال وتدمير للممتلكات العامة والخاصة. وبغض النظر عن مصدر الخطر.

١- طرق التحضير للوقاية من الفلتان الأمني (عند توقع حدوثه):

يجب في المرحلة الأولى التحضير قدر المستطاع وفي وقت مبكر لتأمين كافة متطلبات المرحلة المقبلة من أفراد والمعلومات ومواد.

١,٢. الأفراد (التشبيك):

١- استفد من العلاقات التي بنيتها في الحي (مثل المسجد) وذلك لتشكيل مجموعة عمل أولية للمستقبل.

٢- اجمع معلومات حول الجوار وخصوصاً الشباب. وحاول تحديد الثقات والمأمونين منهم قدر المستطاع.

٣- حاول تحديد الشخص المناسب (المتفق عليه والموثوق من غالبية أهل الحي عموماً) ليقود العملية المستقبلية في الحي. حيث يكون مسموع الرأي ومحترم.

٤- استفد من معلومات الناطور إن كان ثقة.

٥- نسق مع الثقات من الأحياء المجاورة.

بصيرة

٦- لا تستهن بأمن المعلومات والأفضل نقل المعلومة شفهياً

٧- لا تعط الآخر أي معلومة لا تفيده ولا تهم المرحلة مهما كان ثقة لديك

٢,٢. معلومات عن الحي + مخطط الحي:

١- قم بطباعة مخطط للحي المطلوب تأمينه. يمكن الحصول على المخطط عبر جوجل Google Earth أو من أي مصدر على الإنترنت أو حتى عبر الرسم اليدوي التقريبي...

٢- قم بوضع إشارات حول الأماكن الحيوية في المخطط مثل:

a. مداخل ومخارج الحي
b. خزانات ومحطات تحويل الكهرباء
c. محطات الوقود
d. خزانات المياه العامة
e. علب الهاتف
f. المساجد
g. الأبنية الأمنية وما شابهها
h. المشافي والمستوصفات والعيادات
i. المخابز
j. الأبنية الهامة مثل البنوك والنفوس
k. الأماكن العامة أو الهامة

طفل و ثورة

المصور : أحمد هنداوي